

شرح متن الورقات للإمام الحرمين رحمه تعالى (٤)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان عنه. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:01](#)

وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. فهذا هو الدرس الرابع في شرح وركت امام الحرمين وامام الحرمين في اول هذا الكتاب قال هذه ورقات - [00:00:26](#)

هكذا قال لماذا قال هذه براءة وعلى ذلك حتى يشحذ همة طالب العلم لدراستها واتقانها في وقت قصير اي ورقة صح جميل قال رحمه الله تعالى واصول الفقه طريقه على سبيل الاجماع - [00:00:52](#)

وكيفية الاستدلال بها وحال المجتهد ولم يذكره لكن هذا من عندي انتبه معي نحن مر معنا ان اصول الفقه عرف في بداية الكتاب باعتبار مفردة ولذلك نستطيع ان نقول ان اصول الفقه - [00:01:24](#)

ان اصول الفقه يمكن ان يعرف فتوى الغير وصولا لكم وصول الف يمكن ان يعرف الاعتبار الاضافي اهتمام اضافي ان تعرف هذا اولا ثم تعرفها واضح؟ وهذا الذي مر معنا - [00:01:50](#)

واما ان يعرف اصول كذا بالاعتكاف المغربي ما معنى اللقب؟ المقصود بالرقم هنا الاسم اي باعتباره اسما بهذا العلم واضح باعتباره اسما لهذا العلم اذا بعد ان عرفنا ما هو اصول الفقه في الاعتبار الاضافي؟ اليوم سنعلم ما هو اصول الفقه للاعتبار اللفظي. فنقول -

[00:02:23](#)

اصول الفقه بالاعتبار اللقبى هو ما تضمن ثلاثة اشياء. هو اصول هو ادلة الفقه الاجمالية واحد اتنين كيفية الاستفادة منها ثلاثة واحد المستقيم هذا هو اصول الفقه اصول الفقه هو - [00:03:00](#)

ادلة الفقه الاجمالية واضح كيفية الاستفادة منها واخا المشكل هنا امام الحرمين رحمه الله قال على سبيل الاجمال كلمة طرق يقصد بها ادلة لكن يعبر بطرق دون الادلة لان بعض العلماء يرى ان كلمة ادلة تختص بما كان قطعيا - [00:03:47](#)

واضح؟ فهو عبر بكلمة طرق. هكذا قيل واضح قال هنا ايه ده ايه طريقه اي طرق الفقه على سبيل الاجماع اي ادلة الفقه الاجمالية كيفية الاستفادة منها كم هذه؟ ثلاثة. هو لم يذكر - [00:04:18](#)

لم يذكر هذا السائل تمام؟ مهما من ادلة الفقه الاجمالي ادلة الفقه الاجمالية كقولهم الامر يقتضي الوجوب هذا دليل اجمالي كقولهم النبي يقتضي التغريم هذا دليل اجمالي كقولهم فعلوا رسول الله - [00:04:40](#)

صلى الله عليه وسلم حجة هذا بيجمل لما قال الامر يقتضي الوجوب هو لا يتكلم على امر بعينه بل يتكلم على كل الاوامر. الاصل ان الامر المطلق يقتضي الوجه هذا دليل اجمالي - [00:05:14](#)

النهي يقتضي التحريم. هو لا نتكلم عن نهى معين وهو يتكلم عن قاعدة كل نهى مطلق يقتضي التحريم فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة هو لا يتكلم عن فعل معين هو يتكلم عن كل فعل تشريعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يحتج به -

[00:05:44](#)

اذا هذا وجه كونه اجمالا ما معنى وجه الكون اجمالا؟ انه ليس ليس متناولا بامر معين ليس مختصا بمسألة معينة واضح؟ ولذلك مثلا قول الله عز وجل واقموا الصلاة هذا امر - [00:06:08](#)

هذا الامر يمكن ان تنظر اليه بنظرين نظر اجمالي وتقول امر يقتضي الوجوه وتنظر اليه بنظر تفصيلي فتقول بين وجوب الصباح واضح هنا الاصولي اين ينظر ينظر هنا هذا محل نظر الاصول. امر يقتضي الوجوب - [00:06:31](#)

الفقيه اين ينظر؟ ينظر هنا يقول عندما يتلو قول الله عز وجل واقموا الصلاة فيه وجوب الصلاة اذا ما الفرق بين الاصول والفقيه؟ الفرق بينهما ان الفقيه ينظر الى مسألة بعينها - [00:07:08](#)

لكن الاصوليين لا ينظرون الى مسيرة بعينها وانما ينظر الى قاعدة الامر يرتضي الوجوب انه يرتضي التحريم. القياس حجة. الاجماع حجة مثلاً قول الصحابي ليس بحجة فعل النبي صلى الله عليه وسلم حجة هذا محل نظر الاصول - [00:07:29](#)
هذا الجزء الاول الذي يدرسوا اصول فقه ادلة الفقه الاجمالية الجزء الثاني كيفية الاستفادة منها اي عند التعارف كيف نستفيد من هذه الادلة عند التعاون اذا جاء حديث عام وحديث خاص - [00:07:51](#)

واضح؟ كيف يعمل ماذا يقدم؟ هل يقدم الخاص على العام او يقدم العام على الخاص اذا جاء حديث مطلق او اية فيها الاطلاق واية اخرى فيها تقييد او حديث اخر فيه تغيير - [00:08:18](#)
كيف يتعامل مع هذا واضح على سبيل المثال اذا جاء نص فيه اجمال واخر فيه بيان كيف يتعامل مع هذا وهذا هذه الادلة قد تكون عامة او خاصة مطلقة او مقيدة مجملة او مبينة - [00:08:38](#)

علم اصول الفقه من خلاله تعلمه كيف تتعامل مع هذه الادلة وسيدرسون هذا. ستدرسون ان الخاص يقدم على العام وان المطلق يقيد بالمقيد وان المبين حاكم على الاجوال واضح؟ هذا الامر الثاني الذي يدرسه علم اصول الفقه. كيفية الاستفادة منها - [00:08:59](#)
انا المستفيد اي حال المجتهد فالمراد بالمستتب هنا المجتهد اي ما هو الاجتهاد ما شروطه من يقابل المجاهد الذي يقابل المجتهد؟ المقلد واضح؟ ما يتعلق بادب المفتي؟ ما يتعلق بادب المستفتي كل - [00:09:25](#)

وهذا يدرسه في اصول الفقه اذن اصول فقهية يدرس ثلاثة امور اجندة الفقه الاجمالية الاستفادة منها وحال المستفيد هنا امام الحرمين قال واصول الفقه طريقه على سبيل الاجماع وكيفية الاستفادة منها - [00:09:50](#)
وحال المستفيد ينضم الورقات ماذا قال اما اصول الفقه معنى بالنظر الفن في تعريفه. فالمعتبر في ذاك طرق الفقه اعني المجملة كالامر او كالنتي لن مفصلة وكيف يستدل بالاصول؟ ايش معنى كيف يستدل بالاصول؟ يعني كيف تستدل بالادلة الاصولية -

[00:10:15](#)

والعالم الذي هو الاصول. اذا هذه ثلاثة اشياء هي موضوعات علم اصول الفقه. جميل ثم قال امام الحرمين وابواب وصول الفقه اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر والمؤول والافعال - [00:10:42](#)
والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار والقياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين. هذه الموضوعات اهم موضوعات علم اصول الفقه وهي محل دراستنا في الدروس القادمة قال رحمه الله تعالى مبتدأ باولها وهو الكلام -

[00:11:06](#)

وهنا يأتي سؤال لماذا قدم الكلام الجواب لان المباحث التي ستأتي بعد الكلام هي من اقسام الكلام سيأتي معك مبحث الامر والامر من الكلام والنهي والنهي من الكلام. كذلك العام والخاص. اذا لما كانت هذه الموضوعات - [00:11:33](#)
الامر والنهي والعام والقاصي. من الكلام ناسب ان يقدم الكلام عليها. فذكر اولاً الكلام ثم ذكر بعض اقسام الكلام فهمت؟ طيب ما كتير الكلام فقال هنا فاما اقسام الكلام فاقول ما يتركب منه الكلام اسمان - [00:12:01](#)

نمسخ بالسبورة خلاص قال لك قال فاما اقسام الكلام فاقول ما يتركب منه الكلام اسمان نقول اقل مات يتركب من الكلام واحد اثنان اثنين اسم وفعل ثلاثة اسم اربعة فعل - [00:12:27](#)

وحرف واضح اقل ما يترتب منه الكلام اسماء هذا له اربع صور اربع سوريا الاولى مبتدأ وخبر الصورة الثانية مبتدأ وفاعل تبدأ مسد الخبر الثالثة مبتدأ و مفعول - [00:14:17](#)

جدة مسدة القمر الدورة الرابعة اسم فعل ها وفاء مبتدأ يخبر مثلي زيد مجتهد زيد اسم مجتهد مجلس اطلع ما في مشكلة زيد

مجتهد اسم اسم تمام مبتدأ وفاعل زبدة مسد الخبر مني - 00:14:57

الزيتون قائم الزيدان فاعل قائم سد مسدة القضاء صح مبتدأ مفعول شد مسد الخبر مثل ا مضروب الزيتان مضروب اسم

مفعول تمام الزيدان نائب فاعل اسم مفعول سد مسدا خطأ - 00:15:35

مبتدأ زيد وعادل خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر. واول مبتدأ والثاني فاعل اغنى. في اسار ذلك واضح؟ وقس وكاستفهام للنفي

وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد بداية باب المتطلب ربما في الالفية - 00:16:14

اسمه فاعل وفاعل مثل اي هذا اسمه افضل اسم فعل اسم فعل هو فاعل هيهات العقيق طيب هذا اسم فعل اسم فعل

ماضي بمعنى باء هيهات هيهات لما تواعد - 00:16:40

وهذا فاعل كم صور هذه اربع صور اذا الكلام يتكون يتركب من اسمين يتركبوا الكلام من لسانه في كم سور؟ في اربع سور. هذه سور

طول ما معلومة عندكم او عند بعضكم على الاقل يعني ربما هذا مبتدأ وفاعل ستة وستة الخبر ربما بعضكم لم يتمسك - 00:17:05

واضح؟ لكن ممكن يتراكم اصول النفس الى المعنى تمام اسم وفعل اسمان اسم وفعل هذا له صورتان اما فعل وفاعل مثل اجتهد زيد

صح فعل وفاعل او العلم ونائب فاعل مثل - 00:17:32

اكرم جيدا له صورته جيد قالت اسم وحرف مثل يا زيد دياب حرف اذا صح يا حرف نداء ان ياء هذه حرف نداء للقريب او للمتوسط

او البعيد الياء حرف نداء صح؟ لمن - 00:18:07

للقليل او المتوسط او البعيد لمن للجميع الياء حرف من للجميع المتوسط للبعيد واضح؟ يا زي الهدوء يا زيدون قالت يتقرب الكلام

هنا في يا زيد من اسم وحافظ. الاسم زيد الحرف الياء - 00:18:42

هكذا وتعقب في ذلك قالوا ان حرف الميدان هذا نادت منابت الفعل ادعو اصل الكلام ادعو زيدا ادعو زيدا. ولذلك عندما تعرف زيد

ماذا تقول منادى مبني على الظم في محل نصب - 00:19:06

هو مفعول به ولذلك يذكرون انتبه معي يذكرون المنادى في باب بعض علماء النحو يذكر المنادى في باب من قلبه اشارة الى ان الايام

هذه نابت مناب الفعل. تقديم الكلام - 00:19:42

ادعو او انادي زيدا واضح؟ ولذلك عندما نعرب هنا يا قوسان ماذا نقول؟ زيد ماذا نقول؟ نقول هنادى مبني على الظم صح؟ في محل

نصب في محل نصب والاصل مفعول به - 00:20:02

جيد ولذلك هذه الجملة جملة يا زيد هل هي جملة اسمية او جملة فعلية جملة فعلية لان الياء نابت عن الفعل واضح؟ لان الياء نابت

عن فعله. طيب انتبه معي - 00:20:24

ما فائدته اياه؟ يعني ايش الفرق لو قلته؟ يا زيد ولو قلت ادعو زيدان ايوا لو قلت يا زيد واضح؟ فهذه جملة انشائية جملة نداء لكن

لو قلت ادعو زيدا - 00:20:42

بعض الناس قد يتوهم انك تخبر انك تنادي زيدا فانت في مقام اخبار وليس في مقام ايش؟ يعني كانك لا تريده ان يحضر انما تقول

للناس الان انا حالتي انني انادي زيدا ادعو زيدا فكان له خبر - 00:21:06

اذا قولك انادي زيدا او ادعو زيدا هذا يحتمل ان يكون خبرا وليس فيه طلب طلب الحضور طلب الاقبال لكن يا زيدون هذا واضح ان

المراد انشاء وطلب اقبال المنادى. فهم؟ اذا هنا تعقب امام الحرمين فقالوا ان هذه الجملة لا تتركب - 00:21:25

باسم المحافظ بل هي في الحقيقة الحرف جنوب مناب ماذا؟ ينوب مناب الفعل. جميل قالوا فعلوا حرف مثل ما قام ما حرف طالما

فعلا لكن امام الحرمين رحمه الله تعقب في هذا ايضا. وقالوا ان قام له فاعل - 00:21:50

مستتر اذا في الحقيقة هذه الجملة تركبت من حرف وفعل وفاعل واضح من حرف وفعل وفاعل اذا اقل ما يترتب منه الكلام هذه

الاشياء. فقال هنا فاما اقسام الكلام فاعل ما يتركب منه - 00:22:16

والكلام اسماعيل او اسم وفعل او فعل وحرف او اسم وحرف. ثم قال رحمه الله تعالى والكلام لا سيقسم الكلام والكلام ينقسم الى امر

ونهي وخبري واستخبار وينقسم ايضا الى تمن وعرض وقسم - 00:22:40

هذا تقسيم للكلام انتبه معي ساعطيك تقسيما جرى عليه كثير من العلماء هذا التقسيم ربما فيه بعض النظر فنقول بارك الله فيكم
سامسك شيئا من هذا. اذا تصورون سريعا سولو - [00:23:12](#)

خلاص انتبه معي قال الكلام ينقسم الكلام الكلام ينقسم انتبه عادة اذا رأيت العلماء يقولون هذا الشيء ينقسم الى كذا وكذا اسأل
نفسك سؤالا هذا تقسيم باعتبار ماذا واضح لان مثلا لو قلت لكم الماء ينقسم - [00:23:42](#)

تقول باعتبار ماذا يمكن باعتبار كونه طهورا وطاهرا ونجسا الى ثلاثة اقسام ويمكن باعتبار مصادر ما الى ماء المطر وما ان بعض وما
انه وما ايه البئر وماء العين وماء الثلج وماء البرد. لو قلت لك الحديث ينقسم الى كم - [00:24:18](#)
تقول لي باعتباري ماذا باعتبار الصحة والضعف الى صحيح وقسيم وضعيف. باعتبار من يضاف اليه الى مرفوع وموقوف ومقطوع.
باعتبار ليلة الا متواتر احد باي اعتبار تسأل الكلام هنا ذكر له اكثر من تقسيم. فقال هنا والكلام ينقسم الى لم يقل باعتبار ماذا؟ بعده
بقليل سيقول - [00:24:42](#)

ينقسم الى حقيقة ومجاز باعتبار معنى اذا نقول الكلام هنا ينقسم باعتبار مدلوله باعتبار مدلوله ما يدل عليه اذا بهذا الاعتبار حتى
تفهم جيدا ينقسم باعتبار مدلوله ايذاء وغير الطلبة - [00:25:08](#)

اما ان يكون الكلام طلبا واما ان يكون الكلام غير طلب هذا الطالب هذا الطلب اما ان يكون طلبوك تعليم الماهية او طلب تحصيل
فعل او طلب تحسين تكفي عن فعله - [00:25:34](#)

اما طلب المالية اسألك مثلا ما هذا طيب هذا طلب صح؟ طلبه ماذا بيان الماهية ما ماهية هذا؟ ما حقيقة هذا؟ قال هذا طلب تعيدي
ما هي هذا طلب دعيه ماهية ماذا يسمى - [00:26:08](#)

هذا ماذا يسمى؟ استفهام ثم استفهام الذي سماه عندنا في الكتاب استخباء الاستخبار باستفهام تمام؟ طيب طلب تحصيل فعل ماذا
يسمى ها امر هذا يسمى امر طالب تحسين كف عن فعله. هذا ماذا يسمى؟ نهج - [00:26:33](#)

اذن الاستفهام من الكلام الامر من الكلام النهي من الكلام واضح طيب هذا ينقسم الى قسمين اما ان يكون محتملا للصدق والكذب
لذاته او غير محتمل بالصدق والكذب بذاته اما ان يكون محتمل بالصدق والكذب لذاته. يعني اذا سمعته - [00:27:03](#)

يصح ان تصف ذلك الكلام بانه صادق اذا كان مطابقا للواقع وبان ذلك الكلام كذب اذا كان مخالفا للواقع هذا ماذا يسمى هذا الذي
يكتمل الصدق والكذب لذاته هذا يسمى خبر - [00:27:52](#)

هذي سمة طبعها اذا ما هو الخبر الخبر ما يحتمل الصدق والكذب لذاته لو قلت على سبيل المثال السماء غدنة اذا هذا خبر هذا قارون
صادق واضح؟ لو قلت السماء ممطرة - [00:28:11](#)

هذا يخالف الواقع هذا كافي اذا تنظر في الحكم بالصدق والكذب الى ذات الكلام وليس الى القائد لان القائل قد يكون كلامه كله صدق
لكلام المولى عز وجل وكلامي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. هذا لا يحتمل الكذب البتة - [00:28:42](#)

وقد يكون الكلام لا يحتمل الا الكذب فقط بكلام ابليس وكلامه سليمة كذاب هذا لا يحتمل الا الكذب فقط لكن هذا بالنظر الى ماذا الى
الذات الى ذات القائد. نحن ننظر الى الكلام وليس الى قائل الكلام - [00:29:06](#)

اذا هذا ليس طلبا. انت لما تقول السماء غائمة. قال وطلب السماء ممطرة زيد مجتهد عمرو كسول هل هذا فيه طلب؟ لا ليس طلبا
يهدم الصدق والكذب؟ نعم يحتمل الصدق والكذب - [00:29:28](#)

طيب اذا كان ليس طلبا يعني ليس طلبا بالذات قد يكون طلب باللازم فلنا علاقة ليس طلبا بالذات ولا يحتمل الصفق والكذب فهذا
ايش يسمى هذا يسمى انشاء هذا يسمى انشاء - [00:29:48](#)

اذا ما هو الانشاء ماذا يحتمل الصدق والكذب لذاته؟ وهذا الانشاء هذا الانشاء قد يكون تملي قد يكون ترجي قد يكون
معرظ قد يكون قسم فهذه من انواع الانشاءات - [00:30:05](#)

تمني ما معنى التمني طلبوا ما لا طمع في حصوله او في اصوله عسر اما لا طمع في رسوله لا تظمع ان يحصل مثل ليت الشباب يعود
يوما لا طمع في اصوله - [00:30:30](#)

او في حصوله عسر كقول فقير واضح؟ معدم ليتني مالا كثيرا فاتزود به واتزوج به مثلا. واضح ولا لا ترجي ما الفرق بينه وبين التمني؟ قلنا التمني طلب ايش؟ ما لا طمع في اصوله او في اصول عسر. الترجي - [00:30:51](#)

طالب ما يمكن حصوله ما يمكنك حصوله. واضح كقولي غنيا مثلا لعلني ان احج هذا العام ويستطيع ان يخرج تمام هذا ترجع عظم العبد هو الكلام المصدر باله هو الكلام المصدر بالم طلب - [00:31:14](#)

فيه رفق ولين. الا تنزل عندنا في القرآن الكريم ان سيدنا الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال للملائكة لادب الا تأكلون. تمام؟ والقسم معروف كقولك والله والله بالله جيد هنا انظر ماذا قال؟ قال والكلام ينقسم الى السؤال ينقسم باعتبار ماذا - [00:31:41](#)

باعتبار مدلوله الى امر واحد ونهي وخبر واستغناء. موجودة هادي في السبورة ولا امر موجود ما هي موجودة قبر موجود. ما معنى استخبار استفهام قال وينقسم الى وينقسم ايضا الى ما معنى وينقسم ايضا الى - [00:32:11](#)

اي ان بعضهم زاد اقسام اخرى. وليس المقصود ان هذا تقسيم اخر وانما المراد ان بعضهم ذكر اربعة اقسام امر ونهي وخبر واستغفار وبعضهم زاد على تلك الاربعة مني والعرض والقسم. قال وينقسم الى تمن وعرض وقسم - [00:32:37](#)

ثم قال بارك الله فيكم قال ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز هذا سيكون مفتتح. الدرس القادم ان شاء الله تعالى نكتفي بهذا والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:33:02](#)

واحد نعم اقوى واحد واضح هل من سؤال انا من سؤال في الدرس نعم - [00:33:27](#)